ttp://jgu.garmian.edu.krd https://doi.org/10.24271/garmian.306

ثيمات مقالات الدكتور محمود احمد السيد

البحث مستل من الرسالة الموسومة مقالات الدكتور محمود احمد السيد ثيماتها وخصائصها الفنية

عبدالوهاب عبدالله عبدالرحيم[١] ئاوات غفور صالح رسول[٢]

[١] قسم اللغه العربية، كلية اللغات، جامعه السليمانية
Abdulwahab.ch40@yahoo.com
[٢] معهدالتدريب والتطوير التربوى،وزارة التربية،السليمانية

الملخص

المقالة فن نثري قديم النشاة من حيث الصياغة والاسلوب ، جديد من حيث التسمية والدلالة ، النواة الاولى للمقالة كانت مع الفنون النثرية القريبة الشبه بالمقالة مثل رسائل جاحظ ، وفصول ابن الجوزي –الاديب البغدادي في كتابه صيدالخاطر .

ولكن النشاة الحقيقية للمقالة كفن ادبي كانت في الغرب الاوروبي على يد (مونتيني) الفرنسي ، اواخر القرن السادس عشر الميلادي ، ثم تطورت شيئا فشيئا الى جانب الصحافة ، بحيث اصبحت تغطي حاجة الصحافة لتقوم بنقلها الى القراء .

اما ثيمات المقالة وهي الجزء المستل من الرسالة ، قدمنا عرضا مختصرا للمدلول اللغوي والاصطلاحي للفظة الثيمة ، وبعد تحليل دقيق ودراسة عميقة لمقالاته ولاسيما في كتابه (مقالات في الثقافة) والذي يقع في جزاين ، استنبطنا ابرز الثيمات التي احتضنها هذا الكتاب والتي تتمثل في اربعة انواع وهي : الثيمة الاجتماعية ، الثيمة تربوية ، الثيمة التراثية ، الثيمة السياسية ، ومثلنا لكل ثيمة بمقالة تحمل افكار تلك الثيمة .

لم يغفل الكاتب ناحية من نواحي الحياة الا وقد تطرق اليها وتحدث عنها ، لاسيما الجانب التربوي في المجتمع ، والتراثي والقومي والسياسي .

كان محمود احمد السيد مخلصا في عمله ومتفان فيه وتبينت الصبغة الوعظية والارشادية في مقالاته .

ان استعمال الكاتب الراقي لمفردات اللغة وفنونها بشكل عام والبلاغية خصوصا دليل على سعة مخزونه من اللغة العربية الفصيحة وبراعته في التعرف على مكامن القوة فيها ومقدرته الفائقة في التعامل مع الدال والمدلول .

الكلمات المفتاحية : الحرية،الإستقلال،الآمة،الوطن

المقدمة

المقالة لغة : المقالة ماخوذة من(القول) جاء في قاموس المحيط " القول الكلام اوكل لفظ مدل به اللسان ، والجمع اقاويل ، القول مصدر والقول والقال اسمان له، او قال قولا وقولة ومقال ومقالا فيهما"

اما المعنى الاصطلاحي : انه فن نثري له تعريفات كثيرة نكتفي ببعضها : عرف (مولي)

المقالة " قطعة انشائية ذات طول معتدل تدور حول موضوع معين او حول جزء منه"

وعرف (ادموند جونس) بقوله: "هي قطعة انشائية ذات طول معتدل تكتب نثرا ، وتلم بالمظاهر الخارجية للموضوع بطريقة سهلة ، ولاتعني الا بالناحية التي تمس الكاتب عن قرب" ، وتذهب دائرة المعارف البريطانية الى ان المقالة هي : "الانشاء المتوسط الطول ، يعالج موضوعا معينا ، على ان يلتزم الكاتب حدود هذا الموضوع ويكتب وجهة نظر واحدة ، والمقال الصحفي يهتم بالتفاصيل ، على حين ان المقال الادبي يهتم بالقيم " .

تتكون المقالة من فقرات عدة ، في هذا الصدد ورد في كتاب (academic writing)

مانصه بعد الترجمة " المقالة عبارة عن مجموعة من الفقرات كتبت حول عنوان واحد و فكرة رئيسية مركزية (محورية) تتكون من ثلاث فقرات في الحد الادنى ، ولكن خمس فقرات هي الطول الشائع والمعروف للكتابة الاكاديمية " ، وتتالف المقالة كيفما كانت من ثلاثة عناصر رئيسية هي - المادة - الاسلوب - الخطة .

وقد وقع الاختيار على هذا الموضوع بما للمقالة من دور خطير وحضور وفير في الحقل الادبي بشكل عام والنثر الفني بشكل خاص ، والقسم المستل من الرسالة الموسومة "

مقالات الدكتور محمود احمد السيد ثيماتها وخصائصها الفنية هو ثيمات مقالات الدكتور

محمود احمد السيد ، والقسم المستل عبارة عن اربعة مباحث ، في كل مبحث قدمنا عرضا

لاحدى الثيمات مستشهدا باحدى مقالاته التى تحمل افكار تلك الثيمة ، والثيمات هي :

الثيمة الاجتماعية : عنوان المقالة (مقالة ضمير المواطنة والالتزام الذاتي)

الثيمة التربوية : عنوان المقالة (مقالة التفكير النقدي)

الثيمة التراثية : عنوان المقالة (مقالة وسيلة لا غاية)

الثيمة السياسية : عنوان المقالة (مقالة ارضنا كياننا)

اكملت البحث بعرض اهم نتائجه بعون الله تعالى .

ثيمات مقالات محمود احمد السيد :

المدخل: الثيمة لغة واصطلاحا

المبحث الأول : الثيمة الاجتماعية :

عنوان المقالة : مقالة ضمير المواطنة والإلتزام الذاتي.

المبحث الثاني : الثيمة التربوية :

عنوان المقالة : مقالة التفكير النقدي.

المبحث الثالث : الثيمة التراثية :

عنوان المقالة : مقالة وسيلة لاغاية .

المبحث الرابع : الثيمة السياسية :

عنوان المقالة : مقالة أرضنا كياننا .

المدخل :

الثيمة، الثيمة لغة: هي الموضوع أوماتدل عليها المقالة مضمونا ومحتوى، أوهي المعنى المراد، أوهي دلالة المحتوى .

"وهي كلمة لاتينية وردت في القواميس الأجنبية بمعاني عدة نذكرمنها على سبيل المثال لاالحصر:

(the theme of todays discussion (theme=asubjectof talk or apiec of writing) "ourchangingcities"Willbe**بمعنى موضوع نقاشنا اليوم هو:تغيرمدننا, نستطيع القول بأن الثيمة قد تدل على موضوع شيءاو قضية ماأوهي المغزى أوالدلالة اوكل تلك المعاني مجتمعة"**[1].

- Theme (noun):asubject or topic on wich aperson spesks)
- The them is the major message that organized the entire work .
- Or the main idea that is repeated through aliterery work.
- Or its an expression of the writers views on that subject.

بحث ، دراسة، مبحث، مسألة، مطلب، موضوع، موضوع أوعنوان حديث أحدهم .

ان معنى كلمة ثيمة تتغير حسب اسنادها الى الموضوع اوالعنوان المعني باطلاق الكلمة عليه، فتكون مثلا بالمعاني التالية :"(Theme) .**موضوع، موضوع جذرالأنشاء الفكرة الرئيسية،**THEME). **مبحث،** (THEME)**، سمة، مظهر،** (THEME)**، محور،**(SONG-THEME)**، اللحن الرئيسي المتكرر في اوبريت،** (THEME-METAPHOR)**، موضوع الأستعارة،** (EVENT THEME)**، حدث موضوعي (احتفال أواجتماع يدور حول موضوع معين**).(THEME PARKS)**، تسلية في الهواء الطلق،** (THEME ADVERTISING)**، مقال اعلاني :موضوع اعلاني،** (WRITING WHEME)**،كتابة الموضوع،** (THEME/FORM)**، ثنائية الشكل /الموضوع،** (realestate

[1] قاموس (أوكسفورد –إنكليزي –إنكليزي –.oxford word powerdictionary-page-645

العقار موضوع (plot/wich is the subject matter of the theme/real estate plan/drawing/ **الرسم العقاري "**[2].

"[Middle English teme, theme, from Old French tesme, from Latin thema, from G reek; see **dhē-** in **Indo-European roots**.]

---

theme′less *adj"*[3].

كلمة تيمة اوثيمة كلمة من اللفظ اللاتيني تايما ويعني الشيء الذي نضعه.

" أما الكلمة نفسها فتعني الفكرة الأساسية اوالتكوين الرئيس للجملة اوالنص، ويمكن ان تشيرالى مجموعة كلمات تنتمي الى حقل واحدلأعطاء دلالة معينة، فمثلا قد يكون النص موحيا بالحزن ويسيطر على الرواية، او القصة جومن الاسى فنقول ان التيمة هنا هي تيمة الحزن والأسى أوالفرح أواليأس، وهكذا"[4].

هذاوعند ماأردنا أن نوجد لفظة مناسبة للمغزى أوللمفهوم أوللموضوع ارتأينا أن نطلق لفظة (ثيمة) لتلك المفاهيم ولما تدل عليها تلك المعاني وما تعالجها تلك المحتويات، لما لتلك الكلمة من دلالة جامعة ومستخلصة ولعمق دلالتها وأبعادها المنطقية والأيحائية.

.المبحث الأول : الثيمة الاجتماعية :

عنوان المقالة : مقالة ضمير المواطنة

توطئة :

ان الثيمة الاجتماعية غالبا ما تدور حول مظاهر التخلف الاجتماعي، وغياب العدالة الإجتماعية وانتشارالفساد، وقد تحدث كاتبنا عن الفساد مثلا في مقالته (السيطرة على الفساد), حيث قال:"السيطرة على الفساد "عنوان كتاب من تأليف روبرت كلينجارد، .....ويشير الكتاب الى الإجرائات التي تم اتخاذها لاستئصال شأفة الفساد في أماكن كثيرة من هذاالعالم، .....ويعرف المؤلف الفساد بأبسط صوره قائلا : "يوجد الفساد عندما يحاول شخص ماوضع مصالحهاالخاصة بصورة محرمة أوغير مشروعة فوق المصلحة العامة أوفوق المثل التي تعهد بخدمتها... والفساد في جوهره قضية أخلاقية "[5].

[2] قاموس المعاني /قاموس ,عربي-إنكليزي-ويكيبيديا الموسوعة الحرة/ar.wikipedia.org.
[3] ينظر:Collins English Verb Tables © HarperCollins Publishers 2011
[4] شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية – .www.alfaseeh.com.
[5] مقالات في الثقافة - ج2,ص532.

إن الثيمة الإجتماعية تهدف إلى مغزى إجتماعي تدل على سموالذات وتجتاز الأنا إلى الآخرمايدل على سمو الذات . تجتر آلام الآخرين وتساهم في إيجاد العيوب الإجتماعية وقضايا الحياة ومشكلاتها في مواجهة فعالة تشهد التقويم والإصلاح .

ولقدكانت الثيمة الاجتماعية ولاتزال هي محورإهتمام الاديان مجتمعة وكذلك محط بحث واهتمام الفلاسفة والمصلحين، وعلماء الإجتماع, وقدإقتبسنا من فن الخطابة مانصه: "...ومن هنا كان جواب سيمونيدس لزوجة هيرو بشأن الحكيم والغني، حينما سئل أيهما أفضل: أن يكون المرء حكيما اوأن يكون غنيا ؟ فأجاب سيمونيدس :"أن يكون غنيا، لأننا نشاهد الحكماء يقضون أوقاتهم على أبواب الأغنياء" ثم أن الأغنياء يعتقدون أنهم يستحقون أن يتولوا الحكم، لأنهم يظنون أنهم يملكون الأشياء التي تعطي الحق في تولي المناصب ..."[6].

وذلك الإهتمام مرده لأهميتها ودورها الخطير في رسم هيكلية العلاقات وتنظيمها بين أفرادالمجتمع الأنساني ومن أولئك الذين كتبوا مقالات في هذا الشأن وكان لهم الصدارة

(مصطفى لطفي المنفلوطي) في مقالات كثيرة منها مقالته (الكأس الأولى)، حيث أشارالى مخاطرالخمرة ومساويئها إذقال : "قالوا: ان حياتك حياة هموم واكدار والدواء لهذه الأدواء إلاالشراب ،وقالوا: أن الشراب يزيدفي رونق الجسم،.....، فوجدت فيه أربع رزايا :الفقر، والمرض، والسقوط، والجنون"[7].

ان الثيمة الأجتماعية تتضمن كل مشاكل المجتمع وآثارتلك المشاكل على حياة الفرد والمجتمع، ومن تلك المشاكل : مشكلة المرأة، يقول محمد كرد علي في مقالته (النساء المظلومات) : "قالوا أن مساواة الرجل للمرأة في امورمخصوصة كالنسب والأسلام والحرفة والحرية والمال، ولا أدري لم لايعدون في باب الكفاءة كفاءة الزوجين في السن..."[8].

ويقول جورج غريب :"والمرأة هي مصدركل الإيحاءات, فنحن نفهم خطأً "الإليإذه" مثلاً إذا لم نفهم "إيلين " ونفهم خطأًالكتاب المقدس دون حواء. ونفهم خطأً ليوناردي فنسي دون موناليزا , الجوكوندا, اللوحة الخالدة"[9].

إن المشاكل الإجتماعية هي دمار يصيب بنيان المجتمعات لينتج آهات وويلات مستجدة فمشكلة الفقر والبؤس والجوع تنتج أطفال الشوارع الذين قال محمود السيد عنهم :"وثمة شريحة من الاطفال نطلق عليها "اطفال الشوارع" تشب في عدد من المدن في دول غنية وفقيرة وقد حرمت من رعاية الابوين مما يجعلها فريسة سهلة لأحط القوى التي يمكن تصورها في اي مجتمع من المجتمعات"[10].

أشار الوردي الى الفجوة التي تحدث نتيجة الفارق الإقتصادي بقوله:"في الوقت الذي تظهرالفجوة فيه، بين الشيخ والفلاح في الريف، وبين الغني والفقيرفي المدينة، تظهرفجوة أخرى أوسع نطاقا واسوءعاقبة، هي التي تنمو بين الحاكم والمحكوم"[11].

[6] الخطابة,أرسطو,ت-الدكتورعبالرحمن بدوي,بغداد-دارالرشيدللنشر,الطبعة الأولى1980م,ص147.
[7] فن المقالة الذاتية,ص129.
[8] أقوالنا أفعالنا,محمد كردعلي, هنداوي للتعليم والثقافة .
[9] أبعاد في النقد الحديث ,جورج غريب,بيروت ,دارالثقافة-مطبعة الغريب,الطبعة الأولى 1973/12/1,ص105.
[10] مقالات في الثقافة,مقالة (الطفولة الضائعة)ج2,ص377.
[11] أسطورة الأدب الرفيع .علي الوردي ,منشورات سعيد بن جبير,الطبعة الأولى /2005م-14265ه,ص306.

من بين المقالات الموجودة في كتاب مقالات محمود السيد والتي تعالج الثيمات الأجتماعية اخترنا مقالة ضمير المواطنة والالتزام الذاتي ، ومن ثم نسلط الضوء على أبعادها الأجتماعية وفحواها الأصلاحية ونحاول التحقيق فيما ورد فيها من اقتباسات وتضمينات .

عنوان المقالة : مقالة ضمير المواطنة والإلتزام الذاتي :

تحتل قضية الإلتزام حيزاً كبيراً في مجال الدراسات الاجتماعية والفلسفية وهي على علاقة وطيدة مع قضية الانتماء والشعور بالمسؤلية والمبادرة , والسؤال الذي يطرح نفسه دائماً هو " هل أن الالتزام عمل واندفاع فردي ويتعلمه الفرد طواعاً أم أن مسؤلية إلزام الفرد على عاتق المجتمع أو السلطة او كليهما معاً ؟

ربما بقدور هذه المقالة أن تجيب عن بعض تساؤلتنا حول هذا المفخوم , بما ان العنوان في أي عمل أدبي له تاثيره الكبير في تهيئة ذهن القاريء وجذبه الى النص، فلابد من الاهتمام الوافي في كيفية اختياره، وموافقته مع مضمون ومحتوى ومغزى أو بالأحرى ثيمة النص، وطريقة اختيار العنوان لأي نص ادبي مربمراحل عدة واتخذت أشكالا مختلفة ، يقول سعيد عدنان:"لم يكن من وكدالشاعرالعربي القديم ان يتخذ لقصيدته عنوانا، بل ان عنوانها يشتق من بيتها الاول، غيران كاتبا كالجاحظ كان يجعل لرسائله – التي هي تشبه المقالات-عنوانات مشتقة من فحوى الرسالة ودالة على ماترمي اليه...."[12].

وضع الكاتب عنوانا لمقالته يوحي بماخفي من مغزى في طيات عناصرها، وهي دالة بكل مافي معنى الكلمة على حالة وجدانية خفية تصل بجذورها الى اعماق مجتمع كان له الدورالرئيس في تكوين ماهيته، ثم عرج على ذلك بسرد قصة واقعية، وسرد القصة، يبعد الملل ويزيد العمل الفني تشويقا ولذة، وذلك من متطلبات المقالة الناجحة وهدف من أهدافها، كتب محمد يوسف نجم :"....فكاتب المقالة الأدبية على أصح صورها، هوالذي تكفيه ظاهرة ضئيلة ممايعج به العالم من حوله، فيأخذها نقطة أبتداء، ثم يسلم نفسه الى احلام يأخذ بعضها برقاب بعض،...."وهذا يعني أن تأملات الكاتب يجب أن تكون ممتعة في ذاتها"[13].

ضميرالمواطنة ؟! ماهو الضمير؟ ماهو الضمير الحي وما هو نقيضه ؟ ولماذا يختلف ضمير فرد عن ضمير فردآخر؟ وما هي الدوافع والمحفزات التي يجعل الآخرايجابيا بحيث يحرص على اموال العامة حرصه على ماله الخاص من غير ترغيب ولاترهيب؟ ان عنوان مقالتنا هذه يثيركل تلك الأسئلة وغيرها، يبدو أن الضميرهو العنصرالخفي والمحرك الأساس الذي يتواجد داخل كيان الفرد وتتحدد سلطته بمقدارتجاوب ذات الأنسان لنداءاته، لم يفق من غفوته ولم يصح ضميره حتى أصابه مكروه ، أوحل به بلاء، اذن هل اصاب المجتمعات الغربية البلاء لذلك فهم على درجة عالية من يقظة الضمير، أما فنحن في الشرق الأوسط فان حياتناكلها عبارة عن سلام دائم ونتمتع برفاهة العيش لذلك فأن ضمائرنا نائمة ودخلت في سبات طويل؟ .

[12] أدب المقالة وأدباؤها,سعيدعدنان,ص66.
[13] فن المقالة,محمد يوسف نجم,ص99-100.

ان القصص هي من أشد أنواع الفنون النثرية تأثيرا لجذب القاريء و دفع الملل والضجرعنه ، وقد استهل كاتبنا مقالته بسرد قصة قصيرة ولكنها عميقة الأثر، نلاحظ بان الكاتب يبدأ قصته برسم صورة واَضحة المعالم لموقع القصة وهو كما وصفه الكاتب بقوله :"على شاطئ بحيرة في ألمانيا وقف صياد سمك، وقد ألقى بسنارته في البحيرة، وبجانبه سلة يضع فيها السمك الذي يصطاده "[13].

مقدمة مثيرة تجذب القارئ وتشجعه على المتابعة ،ويجعله يترقب سحب السنارة من الماء ليعرف النتيجة، هل تخرج السنارة فارغة أم أنها تخرج مغروزة في خياشيم سمكة كبيرة؟هذه هي أحدى وظا ئف وفوائد وصف الحدث في القصة، (الإثارة)، ولذلك نرى في القصص عموماً وفي الروايات على وجه الخصوص بأن الكتاب يولون الوصف إهتماماً بالغاً فيتفنون في إبرازمعام الشيء الموصوف –شخصية كانت أم مكاناً أو زماناً- في الجانب الآخرمن الصورة هناك فتى وهو عربي جاء إلى ألمانيا يطلب العلم أو قل شهادة دراسية كي يعود بها الى موطنه متبخترا ،ولكن اللكنة غريبة بعض الشئ ،وهومتحير ولكن لم؟ هذه الحيرة مصدرها تصرف الصيادالألماني وكأنه ممسوس، فسبب تواجده على شاطئ هذه البحيرة هواصطياد السمك، ولكن لم لا يحتفظ بالأسماك كلها بل على عكس المألوف (اقصد المألوف في مخيلة ومخزون تفكير العربي)، على العكس من ذلك يعيد البعض مما اصطادها الى الماء لتسبح هاربة، هذاهو حال كثيرمن الوافدين من الدول الأسلامية والعربية، حتى أولئك الذين تجاوزت أقاماتهم في البلدان الغربية سنين طويلة، طباعهم لم تتغير، افكارهم أصيبت بالجمود والقطعية .

ولكن بغية الحفاظ على الهوية والأصالة وأوهام أخرى يتشبثون بتلك العادات والأفكار بحذافيرها، يهربون من التخلف والخوف والجزع والطغيان في بلدانهم ويلتجئون بالأمن والتعايش السلمي و الأمان والحرية التي يجدونها في الغرب ولكن بالرغم من ذلك فانهم يتعصبون لكل ماينتمي لبلادهم ولوبشعرة و ينبذون كل ماهو غربي ويتطاولون على مبادئهم ومقدساتهم، وهم لم يزل ضيوف مكرمونانهاالازدواجيةالتيتحدثعنهاعلي الوردي حيث
قال :" والخلاصة ان الفرد العراقي مبتل بداء دفين هو داء الشخصية المزدوجة"[14].

وقف مندهشا ومتحيرا لا يجد تفسيرا منطقيا لما يجري ولذلك فأن أول ما يتبادر إلى ذهنه هوأحتمال أصابة الصياد بالجنون، وأخذ يقترب رويدا رويدا وكأنه متردد من الاقتراب منه ، وحذرمن أن يصاب باذى, فانه يعتقد بانه مجنون أوشئ من هذا القبيل، حتى يستطلع الخبرعن قرب، وصل أليه، وألقى عليه التحية، وبادره بالسؤال : ،إنه لاينتظررد التحية منه أما لانه يخاف منه اوظنا منه بانه مجنون والمجنون لاينتظرمنه ذلك, "ماذا تعمل؟!.....

إبتسم الصياد قائلا: ماذاتراني أعمل ؟ انني أصيد السمك "[15].

هل هذه الإبتسامة تنم عن سخرية مرة ترجع بأصولها الى الخلفية التي كانت تنظرالى الجنس السامي بعين الاحتقار, ذكربيير جيرو في كتابه الأسلوب والأسلوبية قولاً ل(شارل بالي), مفاده :"...إنه لاحظ أن كل فكرة تتحقق في اللغة ضمن سياق وجداني

[14] مقالات في الثقافة - ج1, ص63.
[15] شخصية الفرد العراقي ,علي الوردي ,دارإحياء الكتب,ص58.
[16] مقالات في الثقافة - ج1,ص27.

تكون موضع اعتبار إما عند المتكلم وإما عند السامع. ومثلاًعندما أعطي أمراً, أستطيع أن أقول :"إفعلوا هذا, بدون أي نبر, أي بالبقاء على مستوى الإيصال البحث, أوأقول: أوه, إفعلوا هذا ", أو"آه!إذا أردتم فعل هذا " أو"أوه, نعم , افعلوه " وأكون بهذا قدعبرت عن رغبتي, وعن أملي, وعن نفاد صبري .ويمكننا أن نقول أخيراً: يستطيع شكل الأمر أن يترجم العلاقات الإجتماعية بين من يعطي الأمر ومن يتلقاه وذلك كما في: "افعلوا هذا", "هل تريدون فعل ذلك " ."هيا افعلوا هذا لي "إلى آخره.[17]

وكما رأينا فاننا وبالرغم من عدم التماس الأصوات والإنصات الى نبرات صيغة لغوية معينة عندما نقرأنصاً, ولكننا بحكم التجربة والتكرار والمران اللغوي نستطيع التمييز بين الأساليب اللغوية الصوتية المختلفة لكلام معين وذلك عبر سياق الجملة ومكونات سيميائية من الإشارات والإيماءات والإنحرافات اللغوية المختلفة فسنمع كلاماً بنبرة معينة نعرف بأن المتكلم غاضب , مرة أخرى نسمع الكلام نفسه بنبرة هادئة نعرف بان المتكلم راضٍ عنَا...وهكذا دواليك.

تقول نيان نوشيروان فؤاد:"إن رؤية النص هي وجهة نظرمنسجمة ومؤثرة حول مجموعة من الصورعلى الصعيدالمفهومي أوالإحساسي وهذايتم عن طريق البحث عن العلائق القائمة بين صاحب النص وبين أحاسيسه الإجتماعية وأهميتها الذاتية والموضوعية ..."[18].

والنوع الآخرمن الغربة هو غربة الأفكاروالمبادئ والرؤى، وهذه في الواقع هي الغربة الحقيقية التي لايزول ألمها ولايبرح شبحها مكانه في ضميرالفرد، يتبعه شبراشبرا، انها غربة من الداخل، قديبتلي المرء بهذالنوع من الغربة وهوفي عزداره وبين ظهراني أهله وأحبته عندما لايفهمون مرماه ومبتغاه ويعجز عن إيجاد الوسائل الضرورية للتواصل معهم .

(قال له :لكنني أراك تضع سمكة في السلة، ثم تعيداثنتين الى البحيرة، ثم تضع رابعة في السلة من غير سبب...؟! .

التسرع في الحكم على الآخرين، الحكم على ظاهرالحالة اوالحدث، الحكم من خلال الرؤية الشخصية، الحكم بصواب أوخطأ ماتقع العينان عليه، اويطرق طبلة الأذن، من غير تمهل أو مراجعة اومساءلة أومشاورة، تلك من سمات الشخصية الشرق اوسطية، غالبا وليس إطلاقا.

ونقول الشخصية الشرق أوسطية، لان سمة مشتركة تجمع أفراد تلك الشعوب والاقوام الذين عاشوا جنبا الى جنب كل تلك السنين الطوال مما ادى الى التشابه والتماثل بين شخصياتهم وحتى ملامحهم، بحيث يعرفون ويتميزون بها عن باقي الأقوام والأمم في بقاع الأرض الأخرى، يقول الدكتور علي الوردي :"ومن الممكن القول بأن الشخصية صورة مصغرة للمجتمع، أوكما قال (دوسن) و(كيتز)، ممثلة للحضارة التي تنشأ فيها"[19].

[17] ..الأسلوب و الأسلوبية .بييرجيرو,ترجمة .د. منذرالعياشي,الطبعة الأولى/,لبنان .بيروت ,مركز الإنماء, نسخة طبق الأصل – ص35.
[18] الشحنة الديناميكية في الإبداع الرومانسي بين(shelley)وگوران ونازك الملائكة , نيان نوشيروان فؤاد, دارسردم للطباعة والنشر ,سليمانية,الطبعة الأولى سنة 2006,ص90.
[19] شخصية الفرد العراقي,ص32.

ولكن الصياد ألجأه بجواب ليخرجه عن الحيرة التي وقع فيها، ثم لايلبث أن يوقعه في حيرة أخرى أشد من الأولى وطأ و اكثر غرابة !، افهمه بان هذا العمل الذي يقوم به انما هوامتثال لقانون صيد متبع في بلده مفاده كما يقول :"فالسمكة التي يسمح القانون بصيدها أضعها في السلة، والتي لايسمح القانون بصيدها أعيدها الى البحيرة"[20].

وماكان من العربي إلا وهو يحرك رأسه يمنة ويسرة فلايرى شرطيا، الى جانب ذلك فان هذا الصياد (حسب رأيه المسبق المطلق في كل غربي)، لايملك إيمانا يصده عن المنكرات، مما إندهش كثيرا، اذن كيف يلتزم هذا الألماني بنص قانوني مع عدم تواجد رجال الشرطة من موقعه الذي يصطاد فيه، وعدم التزامه بالأسلام أوأي دين آخر؟!،

"ان السلوك النفسي المحرك لكل فرد ينجم عن علاقاته بالبيئة المحيطة. وجان بياجيه قد حلل مفعول هذه العلاقات بطريقتين متكاملتين: استيعاب البيئة لطرق التفكيروالعمل عندالأنسان، وتلاؤم هذه الطرق مع بنية العالم المحيط عندما لايترك هذاالعالم مجالالأن يستوعب(بالفتح)-"[21].

إن الانسان وكما هومعروف كائن اجتماعي يتأثر ويؤثر، يتفاعل مع المفردات الموجودة حوله ليخالطها بالتي في داخله، ويكون الضمير عندئذ محصلة تلك العملية .

"إن الخطأ الأكبر لمعظم الدراسات في علم النفس هوانها غالبا ماعالجت الفرد كشخص مطلق واعتبرت باقي الناس بالنسبة اليه كموضوع لتفكيره وعمله فقط...والحال أن هذه المسلمة الضمنية أو الصريحة للفلسفة ولعلم النفس اللاجداليين الحديثين هي خاطئة، فلايوجد تقريبا أي عمل انساني يكون فاعله فردا واحدا .ان العمل هو المجموعة ،هو- نحن-"[22].

يضع الكاتب يده على ضميرالمواطنة اذ يقول: "لقد تجلى الوطن بقوانينه وأنظمته في ضمير هذاالمواطن وتمثل في سلوكه، لم يكن ليمارس عمله خوفا من عقاب، فلاأحد يراقبه الاضميره، وكان بأمكانه أن يضع عددا من السمكات التي تنقص عن الحد المسموح به بقليل من غير أن يشعربه أحد، الاأن احترامه لقوانين بلاده أبى عليه أن يسلك السلوك المعوج، فكان صادقا مع نفسه ومع وطنه"[23].

قال ارسطو:"ذلك أن الناس، كقاعدة عامة، كلما استطاعوا، فعلوا مايشتاقون اليه، :الشرير بسبب افتقاره الى ضبطالنفس، والفاضل بسبب رغبة فيما هوخير"[24].

الشيء المميز واللافت للنظرفي مقالات كاتبنا هوضرب المثل بأبيات من الشعر اوسرد قصة قصيرة أوحكاية من التراث اوالاستشهاد بقول إمام أوخليفة أوحكيم أوفيلسوف لإسناد رأيه أوتبيانه أودعمه وقدأفلح في ذلك، وفي مقالته هذه اتى بقول مسنود الى

[20] مقالات في الثقافة - ج1,ص27.
[21] في البنيوية التكوينية-دراسة في منهج لوسيان غولدمان –جمال شحيد,دمشق-دارالتكوين للتأليف والترجمة والنشر, الطبعة الأولى 2013م,ص206.
[22] المصدر نفسه.
[23] مقالات في الثقافة - ج1,ص28.
[24] الخطابة,أرسطو,ت-الدكتور عبالرحمن بدوي,بغداد-دار الرشيدللنشر,الطبعة الأولى1980م,ص152.

الرابعة العدوية[25] ليبين الطريقة الصحيحة للتفكير في القيام بالعمل الإيجابي، اذيروي قول الرابعة حين قالت :"رباه ماعبدتك طمعا في جنتك، ولاخوفا من نارك، وانما عبدتك لأنك جديربالعبادة."[26].

انه يريد ان يقول لنا بأن القيام بالعمل الايجابي يجب ان يكون طواعية وفطريا, ولايؤثرفيه الترغيب أوالترهيب، ثم يوظف بيتين من الشعرأولهما لأبي العلاءالمعري حيث قال"مالنسبة المئوية لهؤلاء الناس الذين يمتثلون بقول أبي العلاء المعري[27] :

فلتفعل النفس الجميل لأنه خير وأبقى لاالأجل ثوابه لتيير

يبدو بأن عجز البيت وقع فيه خطئان لأن القول الصحيح هو(خيرٌ وأحسن, لاالأجل ثوابها) "[28]

وثانيهما لإيليا ابي ماضي اذ يقول[29] :

أحسن وان لم تجز حتى بالثنا أي الجزاء الغيث يبغي ان همى؟ "[30]

المطر عندما ينهمر من السماء فانه لايسأل عن ماهية ما يرويها، هل هي زهرة ام شوكة، هل هي نعجة أم هو ذئب، انه يقدم العطاء ولايبخل فيما ينفقه, وفي هذا المعنى روي عن أحد هم : "كونوا مع الناس كالشجر يرمونه بالحجر فيرميهم بالثمر"[31].

ثم ينتقل كاتبنا الى نقد مجتمعاتنا بشكل غيرمباشر، نقدا لاذعا تشوبه وتخالطه نقمة على الأوضاع الجارية وتعاسة الأحوال وتخلف الأفراد وهذا شرط في المقالة الأجتماعية عند زكي نجيب محمود، ووسيلة للإبداع لدى سعيدعدنان إذيقول:"وكلما

---

[25] ينظر: الحكم العطائية -ابن عطاء الله السَكندري – شرح –ابن عبَاد النَفزي النَدي . القاهرة- مركز الاهرام- الطبعة الأولى -1408 ه- 1988 م .

[26] مقالات في الثقافة - ج1,ص28.

[27] (أبوالعلاءالمعري,هو:احمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد المعري-363- 449ه,), ينظر:تأريخ الأدب العربي-حنا الفاخوري-ص678-681,لبنان- بيروت –د-ت.

[28] مقالات في الثقافة - ج1, ص28..

[29] ينظر(ديوان أبو العلاء المعري – على موقع كنوز –konuz.com قسم شعر أبي العلاءالمعري) و –(الموسوعة العالمية للشعرالعربي –رقم القصيدة 3598- www. Adab.com)والبيت هو البيت الثالث من قصيدة لأبي العلاء المعري , والتي تبدأ بقوله:

لاتلبس الدنيا , فإن لباسها سقَمٌ,الجسم من أثوابها
أنا خائفُ من شرها , متوقعُ إكا بها , لا الشربَ من أكوابها
فلتفعل النفس الجميلَ, لأنه خير وأبقى لاالأجل ثوابها
في بيته الحكم الذي هو صادقٌ فأتوا بيوت القوم من أبوابها

[30] مقالات في الثقافة - ج1,ص28.

[31] هذا البيت هو البيت الثالث لقصيدة (كن بلسماً) لإيليا أبو ماضي(1889- 1957م) والتي يقول في مطلعها:

كن بلسماً إن صار غيرك أرقماً وحلاوة إن صار غيرك علقماً
إن الحياة حبتتك كلَ كنوزها اتبخلنَ على الحياة ببعض ما
أحسن وإن لم تثجزَ حتى بالثنا أيُ الجزاء الغيثَ يبغي إن هما

ينظر: ديوان إيليا أبو ماضي ,نشر من قبل/http://konouz.com ,د يوان الشعراء المعاصرين , رقم - 150–ديوان إيليا أبو ماضي, موقع – الحكواتي-alhakawaty. Com.

[32] هذا القول ينسب لمؤسس (الأخوان المسلمون), ولكن الصواب هو أنه من الأمثال العربية الفصيحة ولكثرة ورودها على لسان البنا أشبُه بأنها قوله .

ضاقت نفسه واشتدت عوامل الخيبة والإحباط، وراح يسترجع الذكريات وينبش الماضي، كانت المقالة الادبية ابدع واروع وارسخ في الفن"[33].

وقدكتب محمود السيد مقالات ذات ثيمات اجتماعية كثيرة جدا وذلك لوعيه بما عليه حال المجتمعات العربية وماتعانيه جراء تخلفها واغترارها بنفسها واكتفائها بالتغني بماضيها، والجدير بالذكرعدد مقالاته المنشورة في هذا الباب يصل مايقارب ثمانين مقالة، يحاول فيها تسليط الضوء على أغلب العاهات الأجتماعية بتركيز وإتقان ويحاول أيجاد الحلول والأدوية المناسبة لعلاجها بروية وإخلاص.

مقالات متتالية بعناوين (لماذا لا نخلق 1، لماذالا نخلق 2, أخلاق العبيد)، يشيرزكي نجيب محمود إلى السبب الرئيس في تخلفنا عن الغرب، ويعيد صياغة تعريف مجتمعاتنا وصياغة تعريف مجتمعاتهم ليبين ذلك السبب بجلاء، حيث يقول: " سأقول واعيد، ثم سأقول وأعيد، اننا نتخلق بأخلاق العبيد، مهما بدا علينا من علائم الحرية وسمات السيادة، سأقول ذلك وأعيده الف ألف مرة،...ثم لاحظت لك أننا عبيد في بطانتنا الثقافية، لاننا ننصاع في يسر يشبه الإنزلاق نحوالإيمان والإعجاب بما قاله الأولون"[34].

وشيء آخريراه كاتبنا سببا في تخلفنا هوالحيف واللامبالات تجاه المحسنين حين يتساوون مع المسيئين فهم لايكافئون على مايقدمون من احسان ومايبذلون من جهد، لذلك يرون ويعتقدون بان جهودهم ذهبت هباء.

"لكم هو مؤلم أن يكون المسيء في عمله والمحسن فيه على قدم المساواة من حيث النظرة، ان معيارا كهذا يؤدي الى عزوف المخلصين وانكفائهم وانطوائهم واحساسهم بالأحباط، كما يؤدي في الوقت نفسه الى استمرارالمسيئين في سيئاتهم لابل الى زيادتها "[35].

دأب كاتبنا في أكثر الأحيان على ختم مقالاته ببيت من الشعر اوقول مأثوروجيز وذلك إضافة جميلة ووداع مميز يترك القاريء في شعور رائع وفهم لمحتوى المقالة، وفي الوقت ذاته يشعربأنه لم ينقطع بل هو مستمر في القراءة، وغالبا مايقول : يقول أوقال شاعرنا أوشاعرنا العربي أو الشاعرالعربي، مثل ختام هذه المقالة حيث قال :"وقديما قال شاعرنا العربي :

لاترجع الانفس عن غيها مالم يكن منها لها زاجر."[36].

لقد ختم كاتبنا مقالته بزبدة هي ملخص ماأراد قوله لقرائه من خلا ل مقالته انها خاتمة تستحق التشريف الذي ذكره أسعد نصرالله السكاف حيث قال : "الخاتمة :هي نتيجة العرض، بل هي ثمرة المقالة وزبدتها"[37].

المبحث الثاني : الثيمة التربوية

[33] أدب المقالة وأدباؤها,سعيدعدنان,دمشق ,تموزللطباعة والنشروالتوزيع,الطبعة الأولى 2013م., ص28.
[34] جنة العبيط, زكي نجيب محمود ,ط3, لبنان-بيروت-دارالشروق-1402ه-1982م.ص180.
[35] مقالات في الثقافة - ج1ص29.
[36] مقالات في الثقافة - ج1ص30.
[37] المقالة,فن وتأريخ...,ص39.

عنوان المقالة : التفكير النقدي

توطئة:

روي عن أفلاطون أنه قال " ان التربية هي أن تضفي على الجسم والنفس كل جمال ممكن ". تعرضت المجتمعات البشرية، منذالنواة الأولى لتكوينها لمصائب وويلات عظام، توالت على مرالأجيال، ولأجل أصلاح مساويء البشر، هب أفراد وجماعات في كل تلك الأزمان والأمكنة لتغيرمجرى السوء الى برالأيجاب والأحسان، وأن هذه العملية ستستمرمادام البشريدب على هذه البسيطة، وتلك عملية دأب المفكرون والفلاسفة والمصلحون على تسميتها ب(التربية) .

فالتربية حسب أحدث التعاريف هي الحيلة وهي عملية تكيف بين الفرد وبيئته , أومثلما قال (ديوي): " إن التربية هي الحياة .[38]

يقول مارون عبود في مستهل مقالة له بعنوان(التدقيق) مانصه: "إذارأيت الرجل, موظفاً كان أومعلماً, عاملاً أوتاجراً, يأتي متأخراًعن موعده, فلاتلمه, لاتلم إلاالذين ربوه ناشئاً, لم البيت لأنه لم يرب, ولم المدرسة لأنها لم تهذب.[39] .

تهدف المقالة التربوية الى تعليم وتعلم مهارات معينة وتكون مهارات غير مادية لكنها جوهرية مثل القدرة على نقل المعرفة, القدرة على الحكم على الأمور فالتربية تحصيل للمعرفة و توريث للقيم وتوجيه و نحصيل للتفكير وتهذيب للسلوك .

ولأجل القاء الضوء بشكل أكثرنفعاً وأعظم فائدة أردنا اختيار مقالتين من ضمن مقالات كاتبنا نرى بأنهما تتسمان بثيمة تربوية نتعرض لهما بشيء من التحليل والتوضيح والمقالتان هما :(مناجم العقول – و- التفكير النقدي).

عنوان المقالة : مقالة التفكير النقدي:

ورد معنى لفظة (النقد) في لسان العرب :" النقدُ : خلاف النَّسيئة . والنقدُ والتنقادُ : تمييزُ الدراهم وإخراجُ الزَّيفِ منها "أنشد سيبويه :

تنفي يداها الحَصَى, في كلِ هاجرةٍ,

نفي الدَّنانير تنقادُ الصَياريفِ [40]

وجاءأيضاً في (مختارالصحاح-حرف النون) :"نقد-(نقده)الدراهم, و(نقد)له الدراهم" أي: أعطاه إياها ,فانتقدها"أي قبضها.و(نقد)الدراهم,و(انتقدها):أخرج منهاالزيف, وبابهما نصر.ودرهم (نقد)"أي :وازن [41] .

[38] يعتبر الفيلسوف الامريكي جون ديوي(1859-1952) الأب الروحي للتربية التقدمية(او التدريجية) .وهو من اوائل التربويين الذين أسسوا في امريكا المدارس التجريبية بالأشتراك مع زوجته اليس شبمان في جامعة شيكاغو 1896 -1904 , ينظر: المعرفة- www.marefa.org- ، ومنتهى جاسم –فلسفة التربية عند جون ديوي –الحوار المتمدن-عدد-3369-2011/5/18.

[39] سبل ومناهج, مارون عبود,بيروت-دارالثقافة,الطبعة الأولى ,د - ت, ,ص177 .

[40] لسان العرب,ج3:خ-ذ,ص425.

[41] مختارالصحاح,ص453.

والتفكير النقدي (critical thinking) ،هودراسة التفكير المنطقي السليم أو إطلاق الأحكام المنطقية السليمة ضمن عملية عقلية نشطة ومتقنة لتحليل وتقييم المعلومات أو المقدرة على التحقق من الإفتراضات والأفكار والأخبار وهو من سمات التطور الفكري والمعرفي للإنسان لبناء نسيج إجتماعي وثقافي وفكري وحضاري وله مقاييس منها الوضوح في طرح الأفكار والإستناد على أدلة موثوقة, والدقة والربط والعمق الفكري والإتساع والصدق والبعد عن السطحية .

ومن سمات المفكرالناقد:

1- **التواضع الفكري**. 2- **الشجاعة الفكرية**. 3- **التعاطف الفكري** . 4- **الأمانة**. 5- **الإصرار**. 6- **الشغف المعرفي** .

العنوان هو من العناوين التقريرية التي لاايحاء فيها, ولكن حصل هناك إنسجام جيدبنسبة التفكيرالى (النقد)ثم إلصاق (ي)النسبة بلفظة(النقد)وعوده بعدذلك على لفظة(التفكير),اذ ليس بالضرورة أن يكون كل تفكير نقدياَ, لأن التفكير النقدي هومحصلة التدريب والدراية, انه انتاج مجهود حاصل, لأن النقدبدون العلم والإنضباط الثقافي يتحول إلى نوع من التخبط وجنس من الفوضى .

بدأ الكاتب مقالته بالإشارة الى ماهية النقد وإزالة الغبار على هذا المفهوم بغية توضيحه للمتلقي بقوله:"طالما يتبادرالى الذهن عندما نطلق مفهوم النقد أن الكلام ينصب على تبيان الأمورالسلبية,وهذاغيرصحيح,فالنقديظهرالإيجابيات كمايظهرالسلبيات في الوقت نفسه,..."[42].

ان هذاالتوضيح هوفي موقعه, لأن غالبية المتلقين ومعظم الناس ينظرون الى النقدتلك النظرة السلبية التي نيطت به .

ولكن الناس ومنذ القدم دأبواعلى استعمال النقد في الأمورالسلبية, وكانت أعينهم في رصد لانتقاد كل صغيرة وكبيرة وكل شاردة وواردة بالتقبيح والتحقير والتصغير والشك لأفعال وأقوال من لايرضونهم ولا يحلولهم, ولكنهم غفلوا أوتغافلوا وغضوا البصر عن أمثال ماسبق من الأقوال والأفعال لمن يحبونهم ويرضونهم وهم معهم في وفاق ووئام, وفي بعض الأحيان ينقلب النقد رأساً على عقب لدى انقلاب في الشعور وتغير في المصالح فيلصقون مالايلتصق وينزعون ماالتصق وكماقال كاتبنا:"ورحم الله "شاعرنا العربي"[43].

إذ يقول:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا[44].

---

[42] مقالات في الثقافة ,ج2,ص491.

[43] هو (الإمام الشافعي- الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي أبوعبدالله ,أحدالأئمة الأربعة عندأهل السنة وإليه نسبة الشافعية ,ولد سنة خمسين ومائة وكانت ولادته بغزة في فلسطين , وتوفي بمصر يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنةأربع ومائتين), ينظر ؛ديوان الإمام الشافعي المسمى (الجوهرالنفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس) محمد إبراهيم سليم , مكتبة ابن سينا إعداد وتقديم- محمد إبراهيم سليم , مكتبة ابن سينا -ص 4-6,وكذلك ينظر:موسوعة الأدب العربي ,أبجد, /www.abgad.com/poet.

[44] نقلاًعن :مقالات في الثقافة - ج2,ص491.وينظر ؛ديوان الإمام الشافعي المسمى (الجوهرالنفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس)-إعداد وتقديم- محمد إبراهيم سليم , مكتبة ابن سينا ,ص157, د .ت.

ثم بعدذلك علق على البيت الشعري بقوله"ان التفكير النقدي السليم هوالذي لاينظرالى الظواهر بعين الرضاوحدها ولاينظراليها بعين السخط وحدها, وإنما ينظراليها بعين الموضوعية فيعطي لقيصرمالقيصرولله مالله ,..."[45].

من هذا المنطلق يدعوالكاتب الى تبني منهج سليم وبناء لتصحيح مجرى العملية التربوية وتنميتها وتطويرها, فان المسار الصحيح لأية عملية تربوية لابد وأن يستند الى التقييم والتقويم الصحيح والمنهجي والعلمي المعتمد على قواعد واضحة المعالم بينة المفردات, ولهذا أشار الكاتب بقوله:"والتفكيرالنقدي لمعطيات الواقع يستهدف تأكيد مهمة التغييرودورالتحديدفي البحث والمعرفة بغية كشف الأبعاد الحقيقية لهذا الواقع والسعي الى تجاوز عقباته وصولاً إلى الأجمل والأكمل "[46].

يهتم الكاتب بالتفكيرالنقدي ويحيط به من جوانب عدة ويوضحها من خلال الخلاف الذي كائن بين الفلاسفة وعلماءالنفس حول ماهيته وأهميته بقوله :"ويختلف الفلاسفة مع علماء النفس في وجهات النظرحول التفكير النقدي اختلافاً جوهرياً, إذ أن الفلاسفة يؤكدون الحاجة الى التفكيرالنقدي في الوقت الذي يفضل فيه علماءالنفس مصطلح مهارات التفكير .

ويرى الفلاسفة ضرورة التأكيدعلى الحجج والبراهين الموضوعية والمنطقية على أنها محورالتفكيرالإنتقادي وجوهره في الوقت الذي يركز فيه علماء النفس على عمليات التفكيردائماً. ويهتم الفلاسفة بممارسة المنطق والحجج على أنها أدوات في شرح حقائق معينة,..."[47].

وهكذا نرى بأن الكاتب يبذل جهداً ملحوظاً بإتيان الأدلة والحجج لإثبات صحة رأيه, وإقناع المتلقي بالوثوق به وتبنيه, وأن الحاجة الى تبني التفكيرالنقدي واستيعابه ملحة لأننا في الشرق الأوسط مصابون بداء الغروروميتلون بمصيبة المدح والتصفيق والثناء ويستفزنا أقل الذم وأدناه, وهوأهمية التفكير النقدي في حياة الفرد والجماعة ودوره الفعال في تنويرعقل الفرد والذي يؤدي بدوره الى التنمية التربوية التي هي منتهى بغية الكاتب ومطلبه, لذا يؤكد عليه ويدعو الى تعميم ذلك التصور ليشمل كافة المرافق الحيوية, وينهي مقالته مختتماًبقوله :"ونحن في تربيتنا لأبنائنا بدءاً من الأسرة وانتهاءً بالمجتمع مروراً بالمدارس والمعاهدوالجامعات مطالبون بالإهتمام بالتفكيرالنقدي..."[48].

لغة المقالة من المقدمة الى الخاتمة هي لغة مفهومة تتميز بكل ماتتميز به لغة العصرمن عدم اللجوءالى المصطلحات المعجمية غليظة التراكيب وغريبة المعنى, ولايعني هذابأن الألفاظ المستخدمة هي سوقية أوحوشية .

من الأساليب البليغة التي لجا الكاتب اليها, تعددالصفات في وصف ظاهرة من الظواهرمن مثل قوله:"فلايجدون ثغرة ماولاخللاًولانقصاً,..."[49].

كمانرى فان تلك الصفات يشبه بعضهاالبعض من حيث المدلول بصورة تكاد تجعلها مرادفات لغوية.

[45] مقالات في الثقافة - ج2,ص491.
[46] مقالات في الثقافة –ج2- ,ص492.
[47] م ن , ص492.
[48] م ن, ص493.
[49]. مقالات في الثقافة - ج2,ص491.

واستخدم كذلك أسلوب المقابلة من اجل توضيح الفكرة من مثل ماكتبه بقوله:"...أن ثمة أناساً ينظرون إليها بعين الرضا...وبالمقابل نرى أناساً آخرين ينظرون الى ظواهر مجتمعنا بعين السخط..."[50].

فالمقابلة واضحة في العبارتين السابقتين بين (عين الرضا) و(عين السخط).

استخدم الكاتب التضمين, إذنراه استشهد بقول عيسى المسيح-عليه السلام- :(ما لقيصر لقيصر و ماالله لله)[51]

المبحث الثالث : الثيمة التراثية :

عنوان المقالة : مقالة وسيلة لا غاية

توطئة:

"التراث لغة : جاء في لسان العرب :" الإرث : الأصل .قال ابن الأعرابي : الإرث في الحسب . والورث في المال ... يرِثُ . والإرثُ من الشيء : البقية من أصله ,والجمع إراث "قال كثيرعزة : فأوردهن من الدونكَينِ

حشارجُ يحفِرُ منها إراثا "[52]

وفي مختارالصحاح ،حرف (الواو) ورث-(ورث) أباه ،و(ورث) الشيء من أبيه ،(يرثه) بكسر الراء فيهما ،(ورثاً) ،و(ورثة)،و(وراثة) ،بكسرالواو في الثلاثة ،و(إرثاً) بكسر الهمزة ، و(أورثه) أبوه الشيء،و(ورَثه)إياه،و (ورَث) فلان فلاناً (توريثاً)،أدخله في ماله على ورثته "[53].

وجاء في كتاب (المعجم المفصل في الأدب –الجزء الأول) ،مانصه :"التراث :هو ما تخلفه الأمم عبرالتأريخ، ويكون مرآة لحضارتها في عاداتها وتقاليدها، ومنتجاتها اليدوية، والفكرية ،وفنونها، وخبراتها . وما يورثه السلف للخلف، و يكون موضع اعتزاز له، فالفراعنة تركوا تراثاً ضخماً في أهراماتهم وما سجلوه على ورق البردي، والهنود يفخرون بتراث عريق يدل على حضارات عريضة كانت لهم سواء في الفكر والفلسفة، والطب والأدوية، والعادات العريقة . وتراث العرب مفخرتهم التي لاتنضب، وهي مانعتز به عقدياً، واجتماعياً، وفكرياً، وإنسانياً وتحفل بأفانين تراث الأقدمين فنياً وعلمياً. وهو مرتبط بالكلاسيكية ومتعارض مع الحداثة "[54].

كتب محمود السيد مقالات كثيرة في شأن التراث وأهميته وحث فيها على الإقتداء بمحاسنها واجتناب مساوئها، كما استشهد بأمثال وحكايات كثيرة من التراث في مقالات أخرى ليدعم مايراه من رأي وما يدعو إليه من فضيلة, وقد اخترنا من جملة مقالاته مقالتين تحملان ثيمات تراثية وهما:-

[50] م,ن,ص491.
[51] م,ن,ص491.
[52] لسان العرب.ج2 ,الثاء المثلثة, ص111.
[53] مختار الصحاح,دار الفيحاء ودار المنهل الناشرون,الطبعة الأولى,1431ه-2010م,حرف الواو, ص479-480.
[54] المعجم المفصل , الجزء الأول ,الدكتورمحمد التونجي،دار الكتب العلمية , لبنان – بيروت- الطبعة الثانية, 1419 ه , 1999م , ص239.

عنوان المقالة : مقالة وسيلة لاغاية

بدءاً بالعنوان : ان عنوان المقالة من العناوين التي تدل على محتوى المقالة بشكل مباشر لالبس فيه (وسيلة لاغاية)لهلهِ.

مما يعني ان ماتتحدث عنه المقالة قضية أو فكرة تحاول تفسير الكلمتين السابقتين وتوضح مراتب كل منهما .

ان الحديث عن الوسيلة والغاية قضية جدلية قائمة وقديمة بين الأديان والإتجاهات الفكرية والفلسفية القديمة منها والحديثة, وتناقشتها المناطقة وعلماء الكلام, مصطلحان كثر الخلط بينهما على درجة كبيرة فالتبس الأمر على الناس تنظيراً وتطبيقاً حتى آل الامر الى أن صرف الكثير من الناس حياتهم لخدمة غاية ما ولكنهم اكتشفوا أخيراً بأن سعيهم كان وراء الوسيلة لاالغايةاو ربما ماتوا جاهلين بما فعلوا, كم نسبة أولئك الذين يسعون وراء كسب المال لجلب الرفاهية لحياتهم حتى رقدوا على فراش الموت ولم تحن لهم فرصة الإستمتاع بما اكتسبوا ويموتون وهم يحاولون كسب المزيد ولكن لماذا ؟ أين تكمن غايتهم من كسب المال ؟! انقلب الوضع عليهم ودارت عليهم الدائرة فاصبحت الوسيلة غاية وانقلبت الغاية وسيلة.

ثم استهل الكاتب مقدمة مقالته ببيان اهمية المال والبنين في القرآن الكريم, ان مرتبة المال اعلى من مرتبة البنين فقدورد ذكره قبل البنين في مواطن عدة, فان البشر يتقاتلون لاجله ويهلكون النسل الذي به تدوررحى الحياة, ولكن القرآن يحسبهما جميعاً من الوسائل وليس الغايات, اذورد في شأنهما :"المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير ثواباً عند ربك وخير أملاً"[55]لهالآية.

وقال تعالى أيضاً :"وماعند الله خير وأبقى[56]لهِ الآية .

ولكن أغلبية بني الانسان وفي كل زمان ومكان فضلوا الوسائل على الغايات ونسوا بل تناسوا الغايات وجعلوها وراء ظهورهم .

ثم بعد ذلك يسرد لنا الكاتب روايتين عن شخصية من التراث لدعم الفكرة الرئيسة للمقالة وهو بذلك العمل يطرد الملل ويخدم التراث في آن واحد هذا الى جانب خدمة الفكرة المراد توصيلها الى القراء كما ذكرنا آنفاً, والشخصية التي تتحدث عنها الروايتان هي شخصية حقيقية كونتها التربية القرآنية والتي تدعو الى بذل المال والنفس في سبيل المثل العليا وارضاء الخالق وتنظر الى المال بوصفه حالة أو كونه وسيلة زائلة و مسخر لمنفعة الانسان لا لأن يعبد او يقدس, والقصتان متشابهتان من حيث المغزى والدلالة وكذلك في كونهما حدثتا في بيئة مكانية واجتماعية مماثلة . فالأولى جرت أحداثها في مجلس الخليفة جعفر المنصور, فقد احتكم اليه في شكوى رفع ضد عمارة باتهامه أخذه ضيعة ليست له, وبعد أن أمر المنصورعماراً أن يقف الى جانب المظلوم بقوله لعمار: (يا عمارة, قم فاقعد مع خصمك).

كان جواب عمارة ذا دلالة واضحة وجريئة مبعثه الثقة بالنفس واصدق في القول والترفع عن الرذائل , حيث أجاب قائلاً :

[55] مقالات في الثقافة - ج1ص186.
[56] الآية -46-سورة الكهف.
[57] الآية -46-سورة الشورى.

"ماهو لي بخصم يا أميرالمؤمنين, ان كانت الضيعة له فلست انازعه عليها, وان كانت لي فوهبتها له ...لك".

ولكن كيف يستغني عن شئ هو له بهذه البساطة ؟ انه يزيل ذلك اللبس بقوله :"لاأقوم من مقام شرفني به أمير المؤمنين ورفعني , وأقعد في أدنى منه من أجل ضيعة !لك".

ان عمارة عقد موازنة بين منزلة معنوية ومكسب مادي فقرر بأنه لايضحي بالغاية العظيمة من اجل وسيلة تافهة وزائلة, وهذا هو مغزى القصة .

بعد أن حكى الكاتب قصة عمارة الأولى أردفها بقصة ثانية للتأكيد على أصالة تواجد وغلبة صفة العزة ورفعة النفس الي تحلى بها عمارة وأنه لم يكن ليتصنع ولا ليتظاهر فان كان موقفه الأول قد بدرمنه بحضور الخليفة فان موقفه الثاني على نقيض الأول لايعلم به الاالسفاح وأم سلمة, حيث انهما وضعا له فخاً ليختبرا صدق مايقال عنه من رفعة النفس من زيفه ولكنه نجح بجدارة ونجا من شراك الفخ بكفاءة حتى ان شركاً واحداً لم يمسه ولم ينل منه .

تبدأ القصة هكذا , قال السفاح لأم سلمة :"ادع عمارة الى مجلسنا, وأنا أهب له سبحتي "مسبحتي" هذه فان ثمنها خمسون ألف دينار, فان هو قبلها علمنا أنه مخادع وبعيد عن نزاهة النفس "[58].

فوجه اليه السفاح فحضر, فجاءته ام سلمة وحادثته ساعة كاملة, ثم رمت اليه بالسبحة "المسبحة" وقالت له : هي من الطرف "المعدن الكريم" وهي لك, فجعلها عمارة بين يديه ,ثم قام وتركها .

لم تفلح المرحلة الأولى معه فبدأت حينئذالمرحلة الثانية من الأختبار.

وظنت أم سلمة أن عمارة نسيها, فبعثت بها اليه مع خادم لها, فقال عمارة للخادم :

-هي لك .

-رجع الخادم الى أم سلمة وقال لها :

-لقد وهبني عمارة السبحة وصارت لي .

ثم علق الكاتب على القصة قائلاً:"ترى ماالذي سيسجله التأريخ لنفرمن الناس أنفقوا عمرهم في جمع المال فنالوه وما شبعوا ...ولئن كان صحيحاً ما ورد في تراثنا من أن نهمين لايشبعان : طالب علم , وطالب مال ،..."تر[59].

[58] مقالات في الثقافة- ج1ص187.
[59] م,ن, ص188.
[60] م,ن,ص188.
[61] ينظر: مقالات في الثقافة- ج1 ص188.

وقال أيضاً معقباً " ويتسائل أحدنا, ترى هل تحولت الحياة بما فيها من سمو وخير وجمال ونبل وطهارة وصفاء الى فريسة يتراكض نحوها اللاهثون متدافعين ومتزاحمين ..."[62].

تتحدث القصتان عن مفهوم معين و هو ما يوضحه الكاتب بذكر موقفين لعمارة يدلان على علو نفس عمارة وسخائه , وأن الجاه والمال هما وسيلتان للرفاهية المادية ولا تحققان الرفاهية النفسية و لاتنتجان علو الهمة وعزة النفس والكبرياء .

المبحث الرابع : الثيمة السياسية :

عنوان المقالة : مقالة أرضنا كياننا .

توطئة:

السياسة لغة : "...وساس الأمر سياسة قام به...وسوسه القوم :جعلوه يسوسهم .ويقال سُوس فلان أمر بني فلان أي " كُلِفَ سياستهم. الجوهري :سُست الرعية سياسةً ...والسياسة : القيام على الشيء بما يصلحه .والسياسة فعل السائس"[63].

"السياسة لغويا مصدر على فعالة, كما أشار ابن سيده, قال : وساس الأمر سياسة, وقبله الصاحب بن عبادوالسياسة فعل السائس والوالي يسوس أمررعيته , وسوس فلان أمربني فلان"أي: كلف سياستهم ,وبعدهما الفيروز آبادي: وسست الرعية سياسة أي : أمرتها ونهيتها .

وهي مأخوذة من الفعل "ساس", أو هو ماخوذ منها , على خلاف بين النحويين، ومضارع الفعل "يسوس " .

واصطلاحاً تعني رعاية شؤون الدولة الداخلية والخارجية, وتعرف اجرائياً حسب هارولدلاسويل بأنها دراسة السلطة التي تحدد من يحصل على ماذا(المصادر محدودة) متى وكيف .أي دراسة تقسيم الموارد في المجتمع ..."[64].

ومن سمات الثيمة السياسية :

1- ذكر كافة البراهين والأدلة .
2- بعيددة عن التكلف.
3- ألفاظها سهلة وفكرتها واضحة.
4- تثيرالحماسة.
5- تغليب الفكرة .

والثيمة السياسية تتناول القضية السياسية كوسيلة لمهاجمة الإستبداد, وقد إتخذها السياسيون والقادة وسيلة للإتصال بجمهورهم, وترتبط بالظروف السياسية.

[62] م,ن,ص188.
[63] لسان العرب,ج6.س-ش,ص108.
[64] .ينظرويكيبيديا الموسوعة الحرة. https://ar.wikipedia.org

وغدت الأحزاب السياسية في عصرنا هذا تهتم بشكل ملحوظ بالمقالة السياسية وتعمل جاهدة لاستقطاب كتاب المقالات السياسية المشهورة بغية الإستفادة من قدراتهم وطاقاتهم.

من مقالاته السياسية : ارضنا كياننا

عنوان المقالة : أرضنا كياننا :

ان هذاالعنوان هوعبارة عن مفهوم ومغزى واختصار لمحتوى "الرسالة التي وجهها زعيم الهنود الحمر"سيتل"في أميركا الى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بتأريخ 12أيلول عام 1855م, في فترة الهجمة الكبرى نحو الغرب "له[65].

-فكرة المقالة :

ان فكرة المقالة هي عبارة عن اعتبار وأهمية الأرض, أرض الوطن بالنسبة الى المواطن ومدى اعتزاز الانسان بوطنه وافتخاره بترابه وكل مايتصل به انه روح الإنتماء الذي يجعل المرء يفضل وطنه على كل ماسواه من الأموال والأنفس انه الإنتماء الذي يدفع المرء الى التضحية والفداء وانه لايتخلى عنه لأجل مال زائل بل ونفس رخيصة مقارنة بماهية الوطن وقدسيته "إن كل قسم من هذه الأرض مقدس بالنسبة لشعبنا "[66].

ان الكتاب والشعراء قديماً وحديثاً تغنوا ويتغنون ممجدين تراب الوطن وقدسيته في ذاكرة الأبناء والأمثلة على ذلك لاريب كثيرة بحيث لاتعدولا تحصى.

ان الكاتب ومن خلال المقالة يوجه خطاباً واحداً لفصيلتين مختلفيتن :

أما الخطاب عبارة عن مدى قدسية أرض الوطن وأهميته ومكانته عند شعبه وانه لايدانيه في الغلاء أي شئ غال وثمين .

وأما الفصيلتان هما :

-فصيلة مكونة من أبناء شعبه يدعوهم الى التشبث بتراب الوطن وعدم التخلي عنه مهما كلفهم الأمر.

-فصيلة الأعداء فانه يعلمهم بمدى حب وتعلق أبناء شعبه للوطن وأنه لتلك المكانة التي للوطن لايعقل أن يسغني أبنائه عن ذرة من ترابه الغالي ,فهو يقول بهذاالصدد:"أرضنا الى جانب قيمتها المادية, هي قيمة روحية, هي تجارب وذكريات, دم وآمال, هي دموع ودماء, هي أمان واستقرار, هي ملاذ وحضن دافئ ؟...لبي[67].

وقال أيضاً موجهاً خطابه للأعداء المتربصين بأرض الوطن وخيراته, بعد إيراده بيت شعرلمحمود درويش[68] :

هذه الأرض جلد عظمي وقلبي

فوق أعشابها يطيركنحلة

يقول :" ومادامت الأرض كذلك بقيمها المادية والمعنوية والروحية , فكيف يخطربيال أعدائنا أن تخلى عن ذرة تراب واحدة من أرضنا ؟...لبي[].

[65] مقالات في الثقافة- ج2ص558.
[66] م,ن,- ص558.
[67] م ن - ص559.
[68] الأعمال الكاملة – مجلد, 1– الأعمال الأولى – محمود درويش – رياض الريس للكتب والنشر , الطبعة الأولى -2005 م , ص246.

-أما أسلوب الكاتب في عرض الموضوع وابانة الفكرة فهو عبارة عن عرض لرسالة سيتل المشهورة عرضاً وافياً ثم التعليق عليه وربطه بقضية شعبه وكذلك المحاولة لإعطاء صورة بشعة عن العدوين عدو الهنود الحمر (الأمريكيين) وعدو الشعب العربي (إسرائيل) ولقريب الصورة اكثر يريد أن يقول الكاتب بأن كلا العدوتين شريكتان، وان الشعب العربي متعاطف مع الهنود وقضيتهم, وأن حب وعشق العرب لأرضهم يشبه عشق وحب الهنود الحمر لأرضهم, وأن ذلك العشق للوطن كما هو دأي أبناء شعبه في الوقت الراهن وانه كان دأب السابقين أيضاً وهذا واضح في حنين الشعراء القدامى حيث قال :"هذه الرسالة الرائعة تذكرنا بحنين شعرائنا السابقين الى أرضهم , وتعلقهم بها ووقوفهم على أطلالها وتذكرهم الأهل والأحباب ... لقد شاركنا هؤلاء الشعراء مواجدهم , ولمسنا خفق ضمائرهم الملتاعة, وسمونا معهم فوق الحدود الضيقة الى عالم العاطفة الواسعة والعريضة ..."[69].

وبعد التعبير الصادق عن العاطفة الجياشة تجاه الوطن أتى الكاتب بشواهد شعرية من الشعر القديم والشعر الحديث ليثبت أصالة ذلك الشعور وأستمراريته ووبقاءه على مر الزمان, وانه امانة أوعها السابقون الى اللاحقين بعد أن قام السابقون بمهامهم وأدوا واجابهم وحفظوا الأمانة وسلموها بيد اللاحقين مع التوصية بالحفاظ عليها وعدم التفريط بذرة واحدة من ترابها الغالي, حيث يقول :"

ولكم كان قول أبي العلاء حكيم المعرة[70]:

خفف الوطء ماأظن أديم الأرض إلامن هذه الأجساد

وقبيح بنا وإن قدم العهد هوان الآباء والأجداد

وفي هذاالمنحى نفسه يقول الشاعر بدوي الجبل[71] :

هذاالتراب أبي وأمي والبداية والمآب

هذاالأديم شمائل غروأحلام عذاب "[72].

ان كاتبنا اعتمد اسلوب المقابلة بين المواقف,على سبيل المثال :

جاء في رسالة سيتل :"ان كل قسم من هذه الأرض مقدس بالنسبة لشعبنا "[73].

وقال هو عن الشعراء السابقين :"هذه الرسالة الرائعة تذكرنا بحنين شعرائنا السابقين الى أرضهم وتعلقهم بها ووقوفهم على أطلالها وتذكرهم الأهل والأحباب , ..."[74].

---

[69] مقالات في الثقافة ج2- ص560.
[70] م ن- ص559.
[71] هذا البيت هو ضمن قصيدة (غير مجد في ملتي واعتقادي نوح باك ولاترنم شادي) لأبي العلاء ألفها في رثاء الفقيه الحنفي الحلبي, الموسوعة العالمية للشعر العربي , ينظر: ديوان أبي العلاء المعري .رقم القصيدة -81790, adab. Com-,شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية alfaseh.com . ,والمكتبة الوقفية للكتب المصورة. .pdf .
[72] هذا البيت هو ضمن أبيات قصيدة طويلة وهي قصيدة (إبتهالات) للشاعرالسوري بدوي الجبل(محمد سليمان الأحمد-1905- أو-1903-1981),ديوان الشاعر (بدوي الجبل – مؤسسة النشر الإسلامي –الطبعة الأولى—1978) , والقصيدة رقم 66283 في الموسوعة العالمية للشعر العربي adab.com.
[73] مقالات في الثقافة- ج2ص559.
[74] م ن- ص558.
[75] م ن- ص559.

"ان الهواء ثمين في نظرة الإنسان الأحمر, لأن كل شيء يستمد منه أنفاسه : البهائم والأشجاروالبشر,..."[76].

"إن أرضنا هي كياننا, ومن يتخل عن أرضه يتخل عن كيانه ووجوده, ولا يمكن لأي إنسان سوي في العالم أن يتخلى عن كيانه [77].

ومن تلك الصور نقرأ :"كيف يمكنك أن تشتري أوتبيع السماء ؟ وحرارة الأرض ؟ ...فنحن لا نملك طراوة الهواء , ولاتلألؤ المياه ,...ان الانسان الأبيض لا يحس بالهواء الذي يتنفسه ,...وتغدو ذكراه مجرد ظل غيمة يعبرالمروج ...[78].

"...ولمسنا خفق ضمائرهم الملتاعة ,وسمونا معهم فوق الحدود الضيقة الى عالم العاطفة الواسعة والعريضة ...وامتدت الينا عدوى هذا الانفعال ...هي ملاذ وحضن دافئ .كيف يمكنهم ان يتصوروا أن مواطنا واحدا يمكن أن يتخلى عن امه الحقيقية, عن مرابع طفولته, وعن دماء آبائه وأجداده ...[79].

إن عبارة(ولمسنا خفق ضمائرهم الملتاعة) يعد وصفاً مناسباً للحالة النفسية وصورة بلاغية تتمثل في تجسيد (الضمير) المشبه, وتشبيهه(بالقلب) المشبه به وهومحذوف لذلك يعد الصورة هناإستعاريةووجه الشبه هو(الخفقان), وهوفي الوقت ذاته تشبيه المعنوي غيرمحسوس بالمادي (المحسوس) , و أشار الرماني إلى هذا النوع من التشبيه, لدى تعقيبه على قوله تعالى ((فجعلناه هباءً منثوراً))[80].

المصادر والمراجع:

- أبعاد في النقد الحديث ,جورج غريب,بيروت ,دارالثقافة-مطبعة الغريب,الطبعة الأولى 197/12/1.
- أدب المقالة وأدباؤها,سعيدعدنان,دمشق , تموزللطباعة والنشروالتوزيع,الطبعة الأولى 2013م.
- الأعمال الكاملة –مجلد, 1– الأعمال الأولى – محمود درويش – رياض الريس للكتب والنشر , الطبعة الأولى -2005 م .
- أسطورة الأدب الرفيع .علي الوردي ,منشورات سعيد بن جبير,الطبعة الأولى /2005م-14265ه,ص306.
- الأسلوب والأسلوبية, بييرجيرو,ت- منذرالعياشي, بيروت-مركزالإنماءالقومي ,نسخة طبق الأصل. د- ت .
- أقوالنا أفعالنا, محمد كردعلي, هنداوي للتعليم والثقافة , د- ت .
- (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبدالقاهرالجرجاني), حققها وعلق عليها – محمد خلف الله أحمد, و, د. محمد زغلول سلام,الطبعة الثالثة,1990م.
- جنة العبيط, زكي نجيب محمود ,ط3, لبنان-بيروت-دارالشروق-1402ه-1982م.
- الخطابة,أرسطو,ت-الدكتورعبدالرحمن بدوي,بغداد-دارالرشيدللنشر,ط1 ,1980م.

[76] م ن- ص558
[77] م ن- ص560 .
[78] م ن- ص558.
[79] م ن – ص600.
[80] ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبدالقاهر الجرجاني حققها وعلق عليها – محمد خلف الله أحمد, و, د. محمد زغلول سلام ,الطبعة الثالثة,1990م./2- الرسالة الثانية/ال
نكت في إعجاز القرآن-للرماني- ص86-87.

- ديوان الإمام الشافعي المسمى (الجوهرالنفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس)-محمد إبراهيم سليم , مكتبة ابن سينا ,ص157, د .ت.رقم الإيداع 88/7733.
- ديوان إيليا أبو ماضي ,نشر من قبل/http://konouz.com ,د يوان الشعراء المعاصرين , رقم - 150–ديوان إيليا أبو ماضي, موقع – الحكواتي-alhakawaty. Com.
- الشحنة الديناميكية في الإبداع الرومانسي بين(shelley)گ-وران ونازك الملائكة,نيان نوشيروان فؤاد,دارسردم للطباعة والنشر ,سليمانية,الطبعة الأولى سنة 2006.
- شخصية الفرد العراقي ,علي الوردي ,داراحياء الكتب,ص58.
- فن المقالة الذاتية- ربيعي عبدالخالق,اسكندرية- دارالمعرفة الجامعية, الطبعة الأولى 1988م.
- فن المقالة –محمديوسف نجم, لبنان – بيروت ,دارالثقافة, الطبعة الأولى 1955م .
- في البنيوية التكوينية- دراسة في منهج لوسيان غولدمان –جمال شحيد,دمشق-دارالتكوين للتأليف والترجمة والنشر, الطبعة الأولى 2013م.
- لسان العرب/ابن منظور- دارصادر- لبنان- بيروت, د-ت.www.booksjadid.blogspot.com.zip\pdf .
- مختارالصحاح ,للإمام أبي بكر محمد بن شمس الدين الرازي,ت691ه–دمشق ,دارالفيحاء,الطبعة الأولى,1413ه-2010م.
- المعجم المفصل في الأدب,الدكتورمحمد التونجي(جزآن) ,بيروت ,دارالكتب العلمية,الطبعة الثانية1419ه-1999م.
- المقالة (فن وتأريخ ومختارات),أسعدنصرالله السكاف,دارنظيرعبود,الطبعة الأولى-1415ه-1995م.
- مقالات في الثقافة محمود أحمد السيد- الجزء الأول ,دمشق :وزارة الثقافة-2004.
- مقالات في الثقافة - محمود أحمد السيد- الجزء الثاني,دمشق :وزارة الثقافة-2004.
- شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية – www.alfaseeh.com.
- قاموس المعاني /قاموس ,عربي-إنكليزي-ويكيبيديا الموسوعة الحرة/ar.wikipedia.org.
- ويكيبيديا ,الموسوعة الحرة-https://ar.wikipedia.org .

Abstract

The article is an ancient prose art in terms of formulation and style, new in terms of the name and significance, the first nucleus of the article was with the prose similar art similar to the article such as letters Jahiz, and classes Ibn al-Jawzi - Al-Baghdadi al-Baghdadi in his book. But the real work of the article as a literary artist was in the Western Europe at the hands of Montini in the late 16th century, and gradually developed alongside the press, covering the need for the press to convey

.

As for the themes of the article, which is part of the letter, we gave a brief presentation of the linguistic and theological meaning of the word "Al-Thima". After careful analysis and deep study of his articles, especially in his book "Articles in Culture", which is located in two parts, we have developed the most important themes that are embraced in this book, : The social theme, the educational theme, the heritage theme, the political theme, and like each theme with an article carrying the ideas of that theme. The writer did not overlook any aspect of life, but he touched upon it and talked about it, especially the educational aspect in society, heritage, national and political. Mahmoud Ahmed al-Sayyid was a sincere and faithful man in his work and he became a preacher and preacher In his articles. The use of the author of the vocabulary of the language and its arts in general and rhetorical, especially evidence of the capacity of the stock of the Arabic language fluent and proficiency in identifying the strengths and the ability to deal with high Dala and meaning.